القادي غير واع لما يقول اصلا ولا متعقل معناه فظاهر
ان ما قام به حادث اذ الاول وهو التلفظ المراد به معنا
المصدري امر اعتباري لا حقيقي والاعتباري حادث لانه
مسبوق بما يعتبر به والثاني وهو الملفوظ معلوم كون العدم
سابقا عليه ولاحقا له وكل ما سبقه العدم فهو حادث وكل ما لحقه
العدم كذلك لان ما ثبت قدمه استحال عدمه كما مر اوايل
الكتاب وان كان القادي متدبرا لما يتلوا فانما يحدث
في نفسه صور معاني النظم اي نظم القرآن وغايتها ان تدل على
المعنى القايم بذات الله تعالى للقطع بانها اي الصور الحادثة
في نفس القادي المتدبر ليست عين المعنى القايم بذاته تعالى اذ
لا يتصور انفكاك ذلك المعنى القايم بالذات المقدسة عن الذات
ثم شتان اي افترق ما بين الصفتين في النوع لان كلا منهما من نوع
سوى نوع الآخر فان القايم بذات الله تعالى الذي هو المدلول
لفعل القادي صفة الكلام النفسي فقوله الذي في محل نصب
نعت للقايم وقوله صفة الكلام خبر لان والقايم بنفس القادي
هو صفة العلم بتلك المعاني النظمية لا صفة الكلام ارايت
قوله اقيموا الصلاة هل قام بنفسه طلبها اي الصلاة او اقامتها
اي الاتيان بها قويمة لا خلل في اركانها كلا لا شك في انه
لم يقم به طلبها من المكلفين انما قام به علم بان الله طلبها من المكلفين
وكذا كل ما تلاه كلام الغير من امر اي امر ذلك الغير ونهيه
وخبره لم يقم بنفسه منه كلام بل علم بان ذلك الغير امر او [illegible]

اوالخبر

او اخبر فان قيل فكيف قال اهل السنة القراءة حادثة
اعني بالقراءة اصوات القادي المكتسبة له ولذا اي ولكونها
حادثة مكتسبة يؤمر بها اي بايجادها تارة كما في الصلوة امر
ايجاب كقراءة الفاتحة او امر ندب كالسورة معها وينهى عنها
اخرى كما في حالتي الجنابة والحيض وكذا الكتابة وهي ايجاد الكاتب
صور الحروف وتاليفها حادثة ولذا يؤمر بها تارة كما في كتابة
المصاحف للتطهر وينهى عنها اخرى كما في حالتي الجنابة والحيض
والمقروء بالالسنة المكتوب في المصاحف المسموع بالاسماع ا
المحفوظ في الصدور قديم وهذا الذي قاله اهل السنة من انه
محفوظ في الصدور يقتضي قيامه اي المعنى القديم بنفس الانسان
لان المحفوظ مودع في القلب الذي هو محل الفهم والتعقل فالجواب
انه اي ان هذا الذي قاله اهل السنة ظاهر فيما ذكرت ايها السائل
من قيام المعنى القديم بنفس الانسان غير انهم لم يريدوا هذا الظاهر
بل تساهلوا في هذا اللفظ الذي عبروا به وصرحوا بتساهلهم
اي بما يدل على تساهلهم حيث اعقبوا هذا الكلام الذي ذكروه
اي اتوا عقبه بقولهم ليس المقروء والمكتوب المسموع المحفوظ في
حالا في لسان ولا في قلب ولا في مصحف لان المراد به اي بقولهم
المقروء المعلوم بالقراءة وبقولهم المكتوب في المصاحف المفهوم
من الخط وبقولهم المسموع المفهوم من الالفاظ المسموعة وهذا
اي قولهم ليس حالا في لسان ولا قلب ولا مصحف تصريح منهم بان
المعنى المعلوم المفهوم ليس حالا في القلب وانما الحال فيه [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)